

طهران تستفز واشنطن بالتقليل من أهمية قيادتها لمحادثات السلام الأفغانية

طهران - تواصل إيران مناوراتها لخصومها على رأسهم الولايات المتحدة على أكثر من صعيد بهدف الضغط عليها لتقديم تنازلات والعودة للتفاوض معها للخروج من عزلتها ووضع حد للعقوبات التي أرهقت الاقتصاد الإيراني.

وهذه المرة اتجهت طهران إلى المساومة بالملف الأفغاني من خلال إعرابها عن معارضتها للمسار الذي حددته واشنطن في قيادة المباحثات. وأعلنت إيران الأربعاء رفضها للمفاوضات التي تجريها الولايات المتحدة مع حركة طالبان، معتبرة أن أي عملية تستثني حكومة أفغانستان وشعبها لن تصب في مصلحة البلاد.

ولا يخفى عن المتابعين المودة التي تربط طالبان بالنظام الإيراني واشتركتها في العديد من النقاط، إلا أن طهران تبحت وفقا لمراقبين عن استغلال ورقة طالبان لابتنزاز واشنطن وإحباط عزائم التوصل لاتفاق يضع حدا للعبث بأمن الأفغانين.

وقال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي في الجمهورية الإسلامية الاميرال علي شمخاني في مؤتمر صحفي في طهران "نحن نعارض المفاوضات بين الولايات المتحدة وطالبان".

وتابع أن "أي قرار يتخذ، أي خطة لا يشارك فيها الشعب الأفغاني هي استراتيجية خاطئة مصيرها الفشل"، مشيرا إلى أن المفاوضات بين الولايات المتحدة وطالبان "تجري في غياب الحكومة الأفغانية".

وأضاف شمخاني أن "طالبان هي أحد مكونات الشعب الأفغاني. ولكن، هل ينتمي كل الأفغان لحركة طالبان؟ كلا". وجاءت تصريحات شمخاني عقب اجتماع في طهران ليبحث الأوضاع في أفغانستان بمشاركة كبار المسؤولين الامنيين في أفغانستان والصين والهند وإيران وأوزبكستان وروسيا وطاجيكستان.

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت الأسبوع الماضي تعليقا قصيرا للمحادثات التي تجريها في الدوحة مع طالبان بعد هجوم استهدف قاعدة جوية أميركية في أفغانستان أوقع قتلى أفغانا.

وتطلعت واشنطن، وبعد اعتداء في كابول أوقع 12 قتيلا بينهم جندي أميركي، قرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب تعليق المحادثات التي بدأت قبل عام مع طالبان، والتي بدت كأنها على وشك أن تنتهي اتفاقا غير أن هجمات طالبان المتزايدة حالت دون ذلك. وفي أواخر نوفمبر وخلال زيارة له تهدف

الديمقراطيون يتأهبون لنقل معركتهم ضد ترامب إلى مجلس الشيوخ

ترامب يعول على الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ لتفادي العزل



يتجاهل خطا الديمقراطيين

وأظهر استطلاع للرأي أجرته "جامعة كوينبيك" في ديسمبر أن نسبة تأييد ترامب بلغت 43 بالمئة، وهو رقم أقل بكثير من ذلك الذي تحصل عليه الرؤساء الأميركيون خلال نفس فترة رئاستهم، لكن هذا الرقم يبرز تقدم ترامب في نسب التأييد رغم إجراءات العزل.

ولكي لا تظهر لدى الرأي العام أنها تحاول تعطيل عمل البيت الأبيض تبدي قادة إجراءات محاكمة الرئيس نانسي بيلوسي ليونة في التعامل مع القضايا التشريعية التي يطرحها ترامب، وكان آخر أوجه هذه الليونة إقرار بيلوسي اتفاقية أميركا الشمالية للتجارة الحرة.

ولكن الرئيس يواجه مناورات الديمقراطيين وقائدهم في حملتهم عليه من خلال الهجوم منتجا إستراتيجية "الهجوم أفضل وسيلة للدفاع".

ويحتاج الديمقراطيون موافقة ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ لكي يتمكنوا من الإطاحة بالرئيس وهو ما يرجح أن تتم تبرة ترامب إلا إذا قرر الجمهوريون النخلى عنه وتركته لقمة سائغة للديمقراطيين.

تفضي إلى إقالتها. وقبل 20 عاما بدأت إجراءات عزل ضد بيل كلينتون، والسبب هو أن الرئيس الأسبق واجه اتهامات الحنث باليمين وتعطيل العدالة في خضم قضية مونیکا لوينسكي.

تركيز الديمقراطيين منصب أكثر على ضرب صورة الرئيس الجمهوري أخذين في اعتبارهم صعوبة عزله

وفي صلب الموضوع كانت شهادة كلينتون تحت تادية اليمين بأنه لم تكن له علاقة مع المتدربة السابقة لوينسكي. وبعدها تراجع واعترف بأنه كانت له "علاقة غير لائقة" معها. ولاحقا تم رفض اتهام الحنث باليمين بـ 55 مقابل 45 صوتا واتهام تعطيل العدالة بـ 50 مقابل 50 صوتا. وجميع النواب من الحزب الديمقراطي دعموا الرئيس من حزبهم، فلم يتم عزل الرئيس.

روسيا مصممة على استكمال

مشروع الغاز «نورد ستريم - 2» رغم العقوبات الأميركية

العقوبات، على أساس أن سياسة الطاقة الأوروبية تقررهما أوروبا. ويفترض أن يضاعف الأنبوب شحنات الغاز الروسي الطبيعي إلى ألمانيا.

وصرحت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمام البرلمان بأن "برلين تعارض العقوبات" وفق أي سيناريو، وقالت إنها لا ترى "أي احتمال آخر سوى إجراء محادثات".

وقال النائب مانفرد ويدر الذي يرأس حزب الشعب الأوروبي في البرلمان الأوروبي إن الولايات المتحدة لا تتصرف بشكل صحيح في هذه المسألة. وصرح لمجموعة "فونك" الإعلامية بقوله "لا يمكن أن نقرض عقوبات على صديق وشريك وترتهن الأعمال"، مضيفا أن ألمانيا عملت بالتنسيق مع شركائها الأوروبيين.

وبين كبرى الشركات التي ستتضرر بشدة من العقوبات شركة "أولسينز" السويسرية لمد الأنابيب التي كلفتها غازبروم بناء القسم البري من الأنبوب. ويبدو أن واشنطن وصلت متأخرة في إطار مساعيها لتقويض أي تقارب بين روسيا والأوروبيين بعد اقتراب موسكو من استكمال هذا الأنبوب. وكانت روسيا تامل في البدء بتشغيل أنبوب الغاز البحري الذي أنجز منه نحو 30 بالمئة، مما يضع الموردين في وضع غير متكافئ.

وهذا هو السبب المعلن الذي دفع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى بذل قصارى جهدها لتقويض المشروع، ولكن ذلك لم يمنع حتى الآن روسيا من استكماله.

العقوبات "لا تعجب موسكو ولا العواصم الأوروبية، لا برلين ولا باريس"، منددا في الوقت نفسه بـ"الانتهاك الواضح للقانون الدولي" وبما وصفه بـ"المثال النموذجي للمنافسة غير العادلة".

وجرى تمرير العقوبات ضد الشركات العاملة في المشروع بسهولة في مجلسي الشيوخ والنواب الأميركيين. وسيحال المشروع الآن على الرئيس دونالد ترامب الذي يتوقع أن يوافق عليه.

وحذر المشرعون الأميركيون من أن مشروع "نورد ستريم - 2" سيعود على روسيا بمليارات الدولارات، وسيزيد من نفوذ الرئيس فلاديمير بوتين بشكل كبير في أوروبا وسط تصاعد التوترات بين موسكو والغرب.

ودعا الاتحاد الأوروبي وألمانيا الولايات المتحدة إلى الامتناع عن فرض



تقارب روسي أوروبي

إيران ترفض المفاوضات التي تجريها واشنطن مع طالبان معتبرة أن استثناء حكومة أفغانستان لن يصب في مصلحة البلاد

وهنا يظهر التناقض الإيراني وفقا لمراقبين حيث تدعم من ناحية طهران بطريقة غير مباشرة الحركة المتطرفة التي لا تعترف أصلا بالحكومة الأفغانية وتعتبرها مجرد "دمية لدى الولايات المتحدة" ومن ناحية أخرى تعرب عن استعدادها لدعم حوار بين هذه الأطراف. وبالتوازي مع الانتقادات الإيرانية تواصل واشنطن مساعيها لاستئناف المباحثات في وقت تم خلاله تداول أنباء تفيد بسعي الولايات المتحدة لسحب جنود أميركيين من كابول.

وسعى خليل زاد خلال أكثر من عام للتوصل إلى اتفاق يتيح خفض الوجود العسكري الأميركي في أفغانستان مقابل ضمانات أمنية من المتطرفين. وفيما أبتت الولايات المتحدة غني في صورة التطورات، إلا أن الرئيس استبعد من المفاوضات لأن طالبان رفضت الاعتراف بسلطته. ورفضت السفارة الأميركية في كابول التعليق، لكن يبدو أن المحادثات سيتم استئنافها مجددا في الدوحة هذا الأسبوع.

الكونغرس الأميركي

يغضب تركيا برفع

حظر تزويد قبرص بالسلح

واشنطن - أقر الكونغرس الأميركي رفع الحظر المفروض منذ عقود على تزويد قبرص بالأسلحة، في خطوة تتطويع على تحذ تركيا عبر السعي لتعزيم العلاقات الأميركية مع الجزيرة المتوسطية وسط التوتر المتصاعد بين أنقرة وواشنطن.

وتشير كل التشريعات التي أقرها الكونغرس مؤخرا بدءا من المصادقة على الاعتراف بإبادة الأرمن وصولا إلى رفع الحظر على تزويد قبرص بالسلح، إلى تسم العلاقات بين أنقرة وواشنطن. أمام مطالب اليونان وجمهورية قبرص المعترف بها دوليا في هذه المنطقة. وبموجب القانون الجديد، ستستمر واشنطن بوضع قيود على بعض التقنيات الحساسة في قبرص إلى أن تمنح الجزيرة السفن الروسية من الوصول إلى موانئها للتزود بالوقود والخدمات.

وكانت تركيا قد هدّدت في عام 1997 بشن هجوم على قبرص إذا مضت قدما في تثبيت نظام الدفاع الصاروخي "أس-300" الروسي.

والبوم انقلب الوضع حيث تواجه تركيا خطر فرض الولايات المتحدة عقوبات عليها شرائها نظام "أس-400" المتطور من روسيا.